

واقع الدعوة بالمغرب 7 :: فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

لأن الأشكال إنما هو في المنهاج التربوي الرسول عليه الصلاة والسلام روى أصحابه الصحابة روى اتباعهم والتابعون ربيهم من بعدهم ولم يزل العلماء الربانيون عبر التاريخ يربون الاتباع وكلهم يجد حلاوة الأيمان - 00:00:00

ما الذي نقص اذا الذي ناقص هو المنهاج التربوي. المنهاج التربوي حينما انحرف عن كلمات الله لا ينبغي ان ننسى ان القرآن كلام الله حينما توصل المفهوم التربوي من خلال الآية - 00:00:16

وتلاوة لتلك الآية وتفاعلها مع تلك الآية ودخولها في ابتلاءات تلك الآية يجد المؤمن مشقة المشقة تنتج حلاوة الله عز وجل حينما خطاب نبيه ورسوله إبراهيم. عليه الصلاة والسلام قال له - 00:00:33

واذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال اني جاعلك للناس اماما. الى اخر السياق ابتلى الله ابراهيم بكلمات كلمات ليست الفاظا وحسب الكلمات هي اعمال وكذلك كلمات القرآن الكلام في القرآن الكريم الذي هو كلام الله - 00:00:54

يحمل العمل فاذا دخل الانسان في ابتلاءات كلمات القرآن وجد نفسه يعاني ويکابد كما کابد رسول الله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح المشهور لقوله عليه الصلاة والسلام شیبتنی هود وآخواتها - 00:01:13

شیبتنی هود وآخواتها لانه كان يدخل في ابتلاءات القرآن كلمة نحن نشتغل حول القرآن ولا نشتغل في القرآن ولا نشتغل بالقرآن اذا دخل الاخ الكريم في ابتلاءات سورة الاخلاص. واعطيه صورة من اقصر سور القرآن الكريم - 00:01:28

ابتلاءات سورة الاخلاص قل هو الله احده الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد واراد ان يتحقق بمعنى الاخلاص فيما يسمى عند علماء التربية المسلمين بالصدمية. منزلة الصدمية - 00:01:49

الله الصمد صمدا في العربية القديمة وتلك الصخرة الملساء الرفيعة العالية التي تكون على رأس الجبل يأوي إليها الإنسان العربي قدما فارا من عدو من وحش وتكون من الصعوبة بالمكان بحيث لا يستطيع الحيوان ان يتسلقها. او الطوفان او الفيضان يعني كما كان يحدث في بعض الأحيان - 00:02:05

يعيش الإنسان او يلتجأ إلى الصمد فيقول صمد إلى الصخرة. فسميت الصخرة صمدا صمدا. بالمعنى اللغوي بالمعنى اللغوي طبعا. فمن هؤلاء اخذ الصمد كما نعبر عنه اليوم اي السبات الصمود. فالصخرة هي صمد ذلك الإنسان. فالله عز وجل وله المثل الأعلى اخذ هذا التعبير العربي ولكن اعطاه معنى شرعا قرآني - 00:02:26

وقال الله الصمد اي انه الذي يصمد اليه. فمن صمد اليه وجد الامان. ووجد الجوار ووجد السلام. ووجد الحفظ. فادخل اذا انت في هذا. وحاول المواقف الصعبة مواقف الخوف تردد ان تقرأ سورة الاخلاص ولكن قراءة فعلية اي ان تصمد الى الله عز وجل وتوقن في انك قد - 00:02:46

اخذت فعلا بالسند العالى. سند الله ستجد ان اذن مشقة لابد فالبداية مشقة شیبتنی هودا وآخواتها هادي المشقة هي زلزال يرزلزلك زلزال الایمان هل فعلا هذا حق اذا اخذت بهذه الصدمية انجو هل لا ينقطع رزقي في هذه النازلة؟ هل لا يصل الي عدو في هذه القضية؟ فاذا جربت ذلك - 00:03:08

ودخلت في صراع مع الشيطان ائذ وينتظر الصالحة ينصرك الله. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وبدخولك في القرآن تنتصر باذن الله. لانك لست خارج القرآن ولا حوله انت فيه وبذلك تكون عبدا لله خالصا. قال له النبي صلى الله عليه وسلم لنازلة مثل هذه من وجد الوسواس. او تجد ذلك حقا؟ قال نعم يا رسول الله - 00:03:34

الله قال ذلك محضر الايمان يعني اذا اذا حتى اذا كاد اليأس ان يدب الى قلبك جاءك نصر الله وشعرت بالامان اه اه مدرك الله وامدرك بالنصرة. امدرك بالنصرة وجعلك في صمديته. امنا مطمئنا - 00:03:58

وأنئذ تكون قد اكتسبت فعلا خلق الصمدية. في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم الذي تروي عائشة كان خلقه القرآن هذا منهج التخلق بالقرآن الذي ننادي به. فلذلك اذن بهذا المنهاج سيصبح القرآن مشروع حياة - 00:04:17

لن تستطع ابدا بهذه الطريقة ان تقرأ القرآن في شهر ولا في شهرين ولا في ثلاثة اشهر. تقرأه ترتيلا على سبيل التبعيد في شهر نعم وفي اقل واكثر. لكن سبيل التخلق يحتاج الى عمر كامل. نحن جميعا ابناء الحركة الإسلامية والدعاة والعاملين وخارج الحركة الإسلامية الأمة - 00:04:35

بحاجة الى الدخول في كلمات القرآن ابتلاء به بهذا المنهج الذي ورثه الرسول عليه الصلاة والسلام لاصحابه وبه فتحوا الافق وبذلك استمر الدين الى الازمة التي يعانيها منها الاخوان الان في المجال التربوي انهم يتربون على افكار لا على القرآن وهذه الافكار يعني فيها الحق وفيها الباطل حتى ولو كانت - 00:04:55

جافة ميّة من كتب فلان وكتاب علان لا تنتج تربية انا شخصيا اذا قدمت يعني تربية من خلال كلامي فوجب الذي اعطيته هذه التربية من خلال الكلام او ورقات ان ارمي بها وان يلقي بعرض الحائط وان يحرقها - 00:05:15

انما اقدم كلام الله نصا والذى يكون من كلامي هو الفقه يعني فقه التربية فقه التربية اي بيان كيفية التعامل مع تلك الآية حتى اذا دخلت الآية ودعتك لأنك انا ادن مع الله ومع الله وحده لا حاجة لك الى مخلوق اخر - 00:05:31

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فضيلة الدكتور فتح الله لكم وبارك الله فيكم على هاته الاجابات حقيقة الحوار معكم شيق بقيت هنا مجموعة من الأسئلة لكن نرجى الإجابة عنها بحول الله الى حلقة اخرى - 00:05:51

الى هنا نأتي على نهاية هذه الحلقة والى حين اللقاء بكم من جديد استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:11